حلفاء الطبقة العاملة في النضال ضد الامبريالية ، ودرس بتعمق في هذا المجال المسالة الزراعية والمسألة القومية والكولونيالية · وقد صاغ لينين شخصيا مسودة الاطروحات الاولية حول هاتين المسالتين ، وساهم بنشاط في اعمال اللجان المكلفة بتحضير مشروع القرار الخاص بكل منهما (٥) ·

ان مبدأ التحالف بين الطبقة العاملة والفلاحين هو مبدأ اساسي من مبادىء اللينينية · ولقد كان ماركس وانجلز قد أكدا على أهمية وضرورة هذا التحالف ، خاصة بعد أن استخلصا نتائج الهزيمة التي منيت بها بروليتاريا اوروبا الغربية في المعارك الثورية التي جرت في العام ١٨٤٨ ، ودروس هزيمة كومونة باريس في العام ١٨٧١ · وقد كانت الافكار الاساسية التي صاغها ماركس وانجلز حول المسألة الفلاحية ، والتي اغفلها طويلا انتهازيو الاممية الثانية ، هي القاعدة التي اعتمد عليها لينين فيما بعد لصياغة البرنامج الزراعي للحزب البلشفي وللاممية الشيوعية ·

لقد احتلت المسألة القومية والكولونيالية اهمية خاصة في اعمال المؤتمر الثاني للاممية الشيوعية ، لانها المسألة التي تجسد أساسا مبدأ التحالف بين الطبقة العاملة والفلاحين على الصعيد العالمي ، خاصة وأن الفلاحين يشكلون الغالبية العظمى من سكان المستعمرات والبلدان التابعة ·

لقد كان لينين يرى بأنه لا يمكن القضاء على النظام البرجوازي في البلد الواحد اذا لم يتدعم التحالف الكفاحي بين الطبقة العاملة والفلاحين في هذا البلد · وكذلك الامر على الصعيد العالمي ، فانه لن يكون من الممكن هزيمة الامبريالية العالمية بدون تدعيم التحالف الكفاحي بين البروليتاريا الثورية في البلدان الرأسمالية المتقدمة وحركة التحرر القومي لشعوب المستعمرات والبلدان النامية ، خاصة وان هذه الحركة الاخيرة قد باتت تشكل ، بعد انتصار ثورة اكتوبر وبدء الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية ، جزءا لا يتجزأ من الثورة الاشتراكية ، العالمية ·

افتتح المؤتمر الثاني للاممية الشيوعية في ١٩ تموز ١٩٢٠ بمدينة بتروغراد ، ثم انتقل الى مدينة موسكو لمتابعة اعماله خلال الفترة الواقعة بين ٢٣ تموز الى ٧ آب · وقد ساهم في أعمال هذا المؤتمر (٢١٧)مندوبا ، يمثلون (٦٧) منظمة في (٣٧) بلدا (٦) · وبالاختلاف عن المؤتمر التأسيسي الاول الذي انعقد في العام ١٩١٩ ، ساهم في أعمال هذا المؤتمر عدد كبير نسبيا من ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان المستعمرة والتابعة ، من بينهم مندوبون عن الهند والصين وكوريا وايران وتركيا ··· وقد قيم لينين تقييما كبيرا أهمية اشتراك هذا العدد الكبير من ممثلي الحركات الثورية في المستعمرات والبلدان التابعة · ففي التقرير الذي قدمه في الجلسة الاولى للمؤتمر عن « الوضع العالمي ومهام الاممية الشيوعية الرئيسية » (٧) ، أكد لينين على أن « وحدة البروليتاريا الثورية في البلدان الرأسمالية المتقدمة مع الجماهير المستغلة في المستعمرات ··· قد أصبحت حقيقة واقعة في هذا المؤتمر (الذي) يستحق بحق لقب مؤتمر عالمي ··· » (٨) ·

قرر المؤتمر في الجلسة التي عقدها في ٢٤ تموز تشكيل لجنة خاصة برئاسة لينين لبحث المسألة القومية والكولونيالية وتقديم قرار خاص بها · وقد عين « مارينغ » (MARING) ، مندوب الحزب الشيوعي في الهند الهولندية سكرتيرا لهذه اللجنة · وقد اعتمدت اللجنة كقاعدة لعملها « المسودة الاولية للاطروحات حول المسائل القومية والكولونيالية » التي كان لينين قد وضعها استعدادا للمؤتمر ، بالاضافة الى « الاطروحات التكميلية » التي